بدأت اللجنة المركزية بحث البرنامج السياسي والعسكري للثورة



ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

العدد ١٤٨ السبت ٥-١٢-٧٠ الموافق ٧ شوال ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

اللجنة المركزية تبدأ اجتماعاتها

عقدت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية في ...اح يوم ٤-١٢-٧٠ اجتماعا برئاسة الاخ ياسر ...فات للبحث في كافة الامور المتعلقة بطبيعة المرحلة التي ...يها الثورة الفلسطينية .

وعلم مندوبنا ان اهم الامور التي تضمنها جدول الاعمال ١ - البرنامج السياسي . ٢ - البرنامج العسكري ٣ - توحيد فصائل الثورة . هذا وقد استمر اجتماع ...حتى الساعة الثامنة من مساء امس ، حيث تقرر تشكيل ...لدراسة التقارير المقدمة على أن تعاود اللجنة اجتماعاتها

اطلاق النار على مخيم البقعة

في الساعة الخامسة من مساء أمس اطلقت نيران الرشاشات الثقيلة على مخيم البقعة ، كما اطلقت ٧ قذائف على المخيم .

ومصدر النيران هو نفس المصدر الذي ما زال يطلق النار على المخيم منذ اكثر من شهرين وكل ليلة تقريبا .

حديث هام للأخ أبو عمار

هدفنا تحرير كل شبر في فلسطين ونغمة الدولة الفلسطينية المشوهة مؤامرة ضد الثورة
محاولات شق وحدة الثورة وعزل «فتح» مردودة ، وستظل «فتح» محورا للثورة مرتبطة مع كل حملة السلاح

...ب المحرر السياسي : تمر الثورة الفلسطينية الان في ظروف بالغة الدقة وسط تصاعد ملحوظ في المؤامرات الدولية التي ...ي لتصفيتها بكل السبل ولعل اخر اسلوب يحاول اعداء الثورة الان اتباعه ، هو العمل على اجهاض الثورة بتفريغها من ...يرها عن طريق دفع الجماهير بعيدا عن الثورة والهائها بمحور جديد ، يتمثل في اقامة دولة فلسطينية ، يتوهم اعداء ...رة أنه يمكن أن يكون ، بالنسبة للجماهير خلاصا لها .

...هذه الظروف تضع على كاهل الثورة مهمات ثقيلة .. وتفرض اوضاعا جديدة على هيكل الثورة العام ، سواء بتحقيق المزيد التلاحم بين فصائل الثورة ، والانتقال بها الى مرحلة أكثر تقدما على طريق الوحدة ، أو بالمزيد من العمل الجماهيري .

ما هي الخطوات التي قطعتها الثورة في هذا المجال .. وما هو تصورها لطبيعة المرحلة القادمة ؟ بحثا عن اجابات محددة ...ذا ولتساؤلات الجماهير حول العديد من القضايا ، التقت « فتح » بقائد الثورة .

...ولة الفلسطينية .. مؤامرة

كان السؤال الاول الذي وجهناه للاخ ابو عمار يتعلق ...تلك التي تقوم بها العناصر الانهزامية والمتساقطة ...ما يسمى بالدولة الفلسطينية ، بمباركة من ...الصهيوني .

حول هذه النقطة ، رد الاخ أبو عمار قائلا :

لقد ظهرت بعد احداث الاردن الاخيرة موجة من محاولات اقامة ما يسمى بالدولة الفلسطينية .

والحقيقة ان هذه الموجة ليست جديدة ، فقد سمعنا بعد حرب حزيران شيئا مشابها لذلك ، كما سمعنا خلال مشروع روجرز شيئا شبيها لذلك ايضا .

والان تتكرر هذه النغمة من جديد . وقد نما الى علم الثورة أن هناك عناصر تتحرك الان في الضفة الغربية وفي الارض المحتلة ، وتعمل بايحاء من السلطة المحتلة ، لاقامة ما يسمى بهذا الكيان الهزيل . وبعض هذه التحركات ينطلق من فكرة طرحها ييجال الون حول الحكم المحلي ، وبعضها ينطلق من فكرة طرحها موشي دايان تدعو لاقامة دولة مجردة من السلاح .

ولقد ترددت هذه «النغمة» ايضا في اوساط الامم المتحدة بمناسبة الحديث عن الحلول السلمية وعن عودة يارينغ الى المنطقة .

وأضاف الاخ ابو عمار

وسط كل هذه التحركات يهمني ان أعيد تأكيد موقف الثورة الفلسطينية الذي لا يتزعزع حيال هذه القضية ، يجب ان يكون معروفا أن الثورة الفلسطينية ترفض رفضا قاطعا اية محاولة لتأسيس ما يسمى بهذه الدولة المسخ ، التي يريدون بواسطتها الهاء الثورة الفلسطينية عن اهدافها وأن « يسحبوا البساط من تحت اقدامها » بخلق هذا الكيان الهزيل المجرد من اي عامل من عوامل ومقومات الحياة والوجود .

لقد حددت الثورة الفلسطينية هدفها ، منذ اطلقت الرصاص قبل ست سنوات من الان ، وهي انها ستظل تقاتل حتى يتم تحرير كامل التراب العربي المحتل ، والذي يمتد الان من القنطرة حتى القنيطرة .

لقد حملنا السلاح لتحرر فلسطين ، كل شبر في فلسطين ولن نلقي هذا السلاح الا بعد أن يتحقق الهدف الذي من اجله حملناه .

ولست بحاجة للتذكير بأن الثورة قد انطلقت قبل هزيمة حزيران ، فهي بالتالي غير معنية باية حلول تنتج عن هذه الهزيمة .. وهي لا تنظر الى هذه المحاولات الا على اساس انها مؤامرة ضد الثورة .

●*●

● ولكن كيف ستواجه الثورة هذه المؤامرة ؟

رد الاخ ابو عمار على هذا السؤال قائلا :

ان الخطوات التي ستتخذها الثورة باسم شعبنا المناضل لمواجهة هذه المؤامرة كثيرة . ولا مجال للحديث عنها الان . وكل ما استطيع أن اقوله في هذه المرحلة هو ان هذه الخطوات هي جزء من استراتيجيتنا التي نسير عليها والتي وضعناها منذ اطلقنا الرصاص في الفاتح من كانون ثاني عام ١٩٦٥ .

●*●

وحدة الثوار .. هدفنا الرئيسي

كان السؤال الثاني الذي وجهناه للاخ ابو عمار يتعلق بقضية ، تعتبر الان ، اهم ما يواجه الثورة ، ومن اعز ما تتطلع اليه الجماهير .

قلنا للاخ أبو عمار :

لقد تم توحيد قوات الثورة العسكرية . فهل هناك اي برنامج سياسي لتطوير هذه الوحدة ؟

أجاب الاخ أبو عمار :

لقد سبق أن صدر قرار من اللجنة المركزية يقضي بوضع كافة القوات العسكرية للثورة بمختلف فصائلها تحت قيادة عسكرية واحدة . وقد تم بالفعل تنفيذ ذلك ، وبدأت هذه الخطوات تأخذ مكانها في مختلف القطاعات .

ويجري الان العمل وبصورة مستمرة لتطوير هذه الوحدة العسكرية وتعزيزها .

أما فيما يتعلق بوضع برنامج سياسي لتتخذ هذه الوحدة ابعادا ومدى اوسع ، فكما سبق وقلت في اكثر من مقابلة ، فان اللجنة المركزية توالي بحث هذه القضية . واستطيع أن اقول أن الملامح العامة والاساسية لهذا البرنامج قد تم الاتفاق عليها ، ويجري البحث الان في الخطوات النهائية لهذا البرنامج .

ولا بد من الاشارة هنا ، الى ان صيغ الوحدة السابقة من خلال منظمة التحرير الفلسطينية واللجنة المركزية ، انما كانت كما اعلنا دائما ، خطوات على الطريق . اننا نريد أن نصل الى الوحدة الكاملة ، اننا نريد أن تكون هناك عملية توحيد بالمعنى الكامل لهذه الكلمة ، وليست مجرد عملية تنسيق .

ان اللجنة المركزية توالي اجتماعاتها لتحقيق هذا الهدف الذي تتطلع اليه الثورة والجماهير .

●×●

نحن شعب واحد من أمة واحدة

تجري الان ، محاولات مشبوهة ، لتمزيق وحدة شعبنا عن طريق اثارة النعرة الاقليمية بين اردني وفلسطيني .. فكيف يمكن افشال هذه المحاولات ؟

رد الاخ أبو عمار على هذا السؤال قائلا :

تلجأ القوى المضادة للثورة الى اكثر من اسلوب لتمزيق وحدة شعبنا . ومن هذه الاساليب اثارة النعرات الاقليمية بين فلسطيني وأردني وبين جنوبي وشمالي وحضري وبدوي .

ولقد اعتاد شعبنا ، طوال السنوات الماضية ، على هذا الاسلوب ولكن شعبنا كان دائما اعظم واقوى من كل هذه المحاولات الشريرة لقد صمد شعبنا أمام المؤامرات لقد ظل صامدا شامخا بوحدته بدمه الواحد ، بآماله الواحدة وبمعركته الواحدة .

هناك حقيقة يجب أن تكون معروفة . وهذه الحقيقة هي انه لا يمكن ان يصبح الشعب شعبين بمجرد أن تشرتشل وضع حبلا على جسر اللنبي ذات يوم .

ان حبل تشرتشل لا يفصل شعبنا ولا يقضي على وحدة دمنا .

ان الثورة الفلسطينية تؤمن ايمانا كاملا ومطلقا بالوحدة العربية الكبرى . ومن هنا فان الثورة لا يمكن أن تقبل أو تتأثر أو ترضخ لهذه المحاولات .

ان الثورة الفلسطينية التي هي جزء اصيل واساسي من الثورة العربية لا يمكن أن تؤثر على مسيرتها المحاولات المبذولة لاثارة النزعات والنعرات الاقليمية الضيقة .

ان شعبنا يرفض ما جاءت به معاهدة سايكس بيكو وهو مؤمن بوحدته ، مصمم على الحفاظ عليها مهما غلت التضحيات ومهما كان الثمن .

لقد كان شعبنا دائما شعبا واحدا .. عاش معا .. وناضل معا .

لقد حارب شعبنا ايام الغساسنة كشعب واحد . وحارب في مؤته كشعب واحد ، وفي عين جالوت حارب كشعب واحد .. وفي اليرموك وفي حطين كشعب واحد .. وفي الكرامه كشعب واحد وسيظل شعبنا يحارب كشعب واحد ، وسيواصل معركة التحرير كشعب واحد ، رغم كل مؤامرات الاعداء ورغم كل مؤامرات القوى المشبوهة التي تقف من ورائها الصهيونية والمخابرات المركزية الاميركية والقوى الاستعمارية الاخرى . البقية على الصفحة الثانية



من اجل أن ترتسم البسمة على شفاه اطفالنا حمل جيلنا السلاح ولن يلقيه حتى النصر

الانضباط الثوري

...نظرة سريعة على الاحداث التي وقعت بعد ايلول ...جملة من الحقائق التي لا تقبل الجدل :

...أن ثوارنا باستثناء حالات محدودة قد تحلوا بأعلى ...ضبط النفس وتقيدوا تماما بالتعليمات والاوامر التي ...من قيادة الثورة .

...ان استمرار اجواء الاستفزاز والسيطرة وعمليات ...ل واطلاق الرصاص وترويع المواطنين وابقاء مدينة ...في ظل الارهاب يضاف الى ذلك عمليات التفتيش ...زازية وغيرها من عمليات تعزيز القوات العسكرية ...المدينة .. ان هذا كله هو سبب الابقاء على جو ...في المدينة واذا كان واضحا ان جملة هذه الاوضاع ...تلك المتكررة من قبل الدولة هي السبب الرئيسي وراء الحالات التي يقوم ثوارنا فيها بالبدء باطلاق النار .. ...لما يحدث . ونحن نستطيع أن نحلل انسانيا معنى ...بعض ثوارنا اعصابهم ويرتكبون مخالفات فردية .

...ان عمليات البطش والتعذيب والاستفزاز والاعتقال ...ذلك كثير مما تمارسه بعض قوات الامن والجيش ...هناك .. مع وجود هذا الحشد الكبير من قوات ...والجيش المسلحة في شوارع المدينة مع كل حالات ...زاز التي تتم . ان هذا كله وبكل ما يمثله معروف ...ويتكرر كل يوم امام سمع وبصر الجميع ، وهذا يسبب كما ...بعض حالات الخروج على الانضباط التي تقع بين الحين ...

...كان هذا الذي نقوله يبدو تبريرا لهذه المخالفات ...نرفض التبرير ونؤمن أن الانضباط الثوري هو قوة ...الحقيقية وطريق انتصارها .. ومن هنا فاننا ...أن اي خروج على الانضباط واي تصرف فردي يسيء للثورة ...الثائر دائما لا يتصرف الا ضمن خطة وتنفيذ التعليمات ...قادته .

...الرصاصة التي لا تنطلق بأمر فكأنها تنطلق الى صدر ...لا الى صدر اعدائها ..

...لمة اخيرة نقولها

...الثورة تراقب بانتباه كامل كل ما يحدث وهي تعرف ...كيف تتصرف مقابل هذا كله ومن هنا فان اية تصرفات ...تحدث بين الحين والاخر ستنعكس بالنتيجة على مسيرة ...ة سلبا لا ايجابا وحتى تختفي كل هذه الاحداث ...واء المتوترة فعلى الجميع أن يتحمل مسؤوليته ...كامل وانضباط حقيقي وثوري .

الثورة والجماهير

المكاشفة والمصارحة

في هذا المنعطف التاريخي الحاسم من نضال جماهير شعبنا ، ومن خلال المعاناة القاسية التي واجهتها والتي ماتزال تأثيراتها السلبية والايجابية تعطي مفعولها في نفوس الجماهير والتي تظهر اليوم بالعطاء الذاتي الذي تقدمه الجماهير لدعم ثورتها والحفاظ عليها .

فمن المفهوم الثوري الذي ينظم علاقة الجماهير بالثورة هي الممارسات العملية واليومية من قبل العناصر الثورية واتصالاتهم المباشرة بالجماهير ومعاملاتهم لهم ، انسجامهم التام بكل وسائل حياتهم مع تحقيق الانسجام التام في هذه العلاقات التي تنمي روح الانطلاقة الثورية والارتقاع بالجماهير الى اعلى مستويات النضال ، لوضعها في مرتبة حرب الشعب القادرة على خوض المعركة بكل امكانياتها المادية والمعنوية والتي تؤدي به حتما الى تحقيق كل اهدافه في تحرير ارضه وبناء مجتمعه .

والجماهير من خلال التحامها بالثورة سيؤدي بها حتما للوصول الى كل ماتتمناه وتسعى اليه بقيادة طلائعها الثورية القادرة على تحمل مثل هذه المسؤولية ، ولذا لابد لها أن تقدم كل ماتملك لحماية ثورتها والحفاظ عليها من كل تآمر مع الاستمرار في دعمها وتزويدها بالمقاتلين القادرين على تحقيق امانيهم وامالهم ، مع أخذ الجماهير حقها في ممارسة اسلوب النقد البناء القادر على ضبط خط الثورة في الطريق الصحيح القادر على متابعة المسيرة الثورية وبالشكل الذي لايسمح بوجود أي انحراف عن الخط الثوري العام .

ومن حق الجماهير ايضا المساهمة الفعلية في تحديد طبيعة هذا الخط والاشراف على مراقبته وتنفيذه حتى يكون العمل واضحا وصريحا ومنسجما مع افكار الجماهير وتطلعاتها وعلى القيادات الثورية بالتالي ان تمارس المسلك الثوري بشكل علمي مدروس وتحدد الاسس والمبادىء القادرة على رسم الطريق الثوري الواضح ، مع المصارحة التامة للجماهير بكل ماتقوم به الثورة على كل المستويات وان توضح لها مايعترضها من صعوبات ، وهذا ماسيمكن الثورة من متابعة السير على طريق النصر وهي مطمئنة لمستقبلها مادام مبدأ الانفتاح والمصارحة مستمر بين الثورة والجماهير .

قوات الثورة تشن هجوماً بالصواريخ على مستوطنة جفعات يشياهو

وتدمر عدداً من الآليات في مناطق الخليل وكريات جات ووادي المصرار وشرقي العريش

صرح الناطق العسكري باسم قيادة الثورة .

١ ـ دك ثوارنا من المجموعة الخاصة ـ ١ ـ في الساعة الخامسة والنصف صباح يوم ٢٣-١١-١٩٧٠ مستوطنة «جفعات يشياهو» جنوب كريات جات في المنطقة الوسطى دكا شديدا ومركزا بالصواريخ وقد أصابت الصواريخ اهدافها اصابات مباشرة واوقعت خسائر فادحة في الارواح والمنشآت .

٢ ـ دمرت جرافة عسكرية ضخمة للعدو في الساعة السادسة من صباح نفس اليوم اثر انفجار عبوة لاصقة موقوتة كان قد وضعها ثوارنا من نفس المجموعة وفي نفس المستوطنة .

٣ ـ قام ثوارنا من نفس المجموعة بوضع شبكة الغام في منطقة تجمع للآليات التابعة



للاشغال العامة في مدخل نفس المستوطنة . وفي الساعة السادسة والدقيقة الخامسة عشرة من صباح نفس اليوم انفجرت العبوات « شبكة الالغام » اثر مرور عدد كبير من أفراد العدو ، ونتج عن ذلك تدمير عدد من الآليات وقتل وجرح عدد كبير من افراد العدو .

٤ ـ في كمين نصبه ثوارنا من المجموعة ـ ٧٩٢ ـ في المنطقة الواقعة بين ـ الدوايمة ـ و ـ القبيبه ـ قضاء الخليل وفي الساعة العاشرة من ليلة ٢٧-١١-١٩٧٠ حضرت الى المنطقة سيارة عسكرية للعدو ففاجأها ثوارنا بنيران اسلحتهم المختلفة والقنابل اليدوية مما ادى الى تدمير السيارة وقتل وجرح عدد من ركابها .

وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

واعلن الناطق العسكري في بلاغ اخر عن قيام ثوارنا بتنفيذ العمليات التالية :

١ ـ في كمين نصبه ثوارنا من المجموعة ـ ٢٣٠٠ ـ لداوريات العدو العسكرية في منطقة وادي القاعور قرب جسر قاعور على طريق بيت لحم ـ الخليل ، وفي الساعة الثالثة والنصف من صباح يوم ٣-١١-١٩٧٠ قدمت الى المنطقة سيارة لاندروفر عسكرية للعدو ففاجأها ثوارنا بالاسلحة الرشاشة وتمكن ثوارنا من اعطاب السيارة وقتل وجرح عدد من ركابها .

٢ ـ وفي الساعة الثامنة والنصف ليلة ١٢-١١-١٩٧٠ دمر ثوارنا من المجموعة ٢٢٥٠ تراكتران زراعيان احدهما يجر عربة مستخدمين للعبوات



الناسفة وذلك في مستعمرة ـ الحبيبله » قرب مستعمرة «كفار عصيون» على طريق الخليل .

٣ ـ دمرت سيارة عسكرية للعدو تدميرا تاما وقتل وجرح عدد من ركابها اثر هجوم شنه ثوارنا عليها مستخدمين في ذلك القنابل اليدوية والاسلحة المختلفة وذلك في الساعة العاشرة والنصف ليلة ١٩-١١-١٩٧٠ في وادي المصرار قرب قرية علاو .

٤ ـ دمرت سيارة عسكرية للعدو وقتل وجرح عدد من ركابها صباح يوم ٣٠-١١-٧٠ اثر انفجار احد الالغام التي زرعها ثوارنا في منطقة تقع شرقي «لحفن» شرقي العريش .

وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

هجوم بالقذائف على مستعمرة شتولا

تل ابيب ـ رويتر ـ قصف ... المصادر الاسرائيلية ان ... بالقذائف وقع على مستعمرة شتولا على الحدود اللبنانية الليلة قبل الماضية .

وذكرت المصادر ان القوات الاسرائيلية ردت على النار بالمثل . ورفضت هذه المصادر اعطاء تفصيلات عن الخسائر والاضرار التي نتجت عن الهجوم .

حديث هام للأخ ابو عمار / بقية

المؤامرة كبيرة .. ولكن يمكن احباطها ؟

قال الاخ ابو عمار :

ان أهم شيء لافشال مؤامرات التجزئة ، هو ان يزداد ايمان شعبنا كل شعبنا بالوحدة المصيرية ، وباننا جزء واحد من الامة العربية ، دمنا واحد ، والامنا واحدة ، واغراضنا واحدة .

وبالاضافة الى ذلك علينا أن نقوم بعمل متواصل بين صفوف الجماهير لتعميق هذه المشاعر . اننا بالمزيد من الخلق الثوري نستطيع ان نصنع التلاحم الحقيقي بين كل جماهير شعبنا .

وهذا التلاحم لا يتحقق بمجرد الامنيات .. او بالكلام على صفحات الجرائد . انه يحتاج الى عمل متواصل وجهد كبير وتخطيط شامل يشترك فيه كل المخلصين من ابناء شعبنا .

ان المخابرات الاميركية تحاول ان تدفع هذه الموجة الى بلادنا ، ولكنها ستتكسر حتما على صخرة وعينا الثوري ووعي جماهيرنا ووعي كل طبقات شعبنا ..

فلنعمل بجهد متواصل وكبير ، فهذه المؤامرة لا بد أن تفشل لان شعبنا لا بد أن يظل واحدا متحدا . ان وحدة شعبنا هي طريقنا الى النصر .. ولن نفرط بهذا الطريق .

لماذا يتآمرون لعزل فتح

منذ انطلقت الثورة ثم تعددت فصائلها ، واعداء الثورة يحاولون عزل حركة « فتح » عن باقي فصائل الثورة ، لان هذه القوى وهؤلاء الاعداء يعرفون جيدا دور حركة « فتح » الطليعي في الثورة الفلسطينية ، وان عزل « فتح » سيسهل بالنتيجة مهمة التصدي للثورة والسعي للقضاء عليها.

ولقد كثرت في الاونة الاخيرة هذه الحملة الحاقدة وكثرت الاشاعات التي تروجها القوى المعادية والتي تهدف كلها الى عزل حركة « فتح »

●×●

عندما سألنا الاخ أبو عمار عن هذه القضية أجاب :

انا اشبه هذه القضية بحكاية ابريق الزيت ان حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » هي بلا شك محور الثورة الفلسطينية . ومن هنا جاءت محاولات اعداء الثورة لعزل المحور .. ولست بحاجة لان أشرح معنى عزل المحور واثره على استمرار الثورة .

ولقد رافقت هذه المحاولات الثورة منذ انطلقت . فلقد ظلت القوى المشبوهة تحاول أن تضع عبثا جدارا بين « فتح » وبين سائر فصائل الثورة . ومن هنا فان محاولات اليوم ليست ابنة ساعتها ، وانما هي امتداد لمحاولات التي بدأت منذ ظهرت الثورة الفلسطينية وحملت السلاح .



ويهمني أن أؤكد الان ان فتح وكل فصائل الثورة متيقظة ومتنبهة لكل هذه المحاولات ، وهي تعرف بالضبط القوى التي تعمل لذلك وتروج له . ولكل هؤلاء اقول ان العلاقات فيما بين فصائل الثورة وكل عناصرها اصلب واقوى من ان تؤثر فيها كل هذه الاقاويل والاشاعات

ان حركة « فتح » التي كانت أول من حمل السلاح .. ستظل محور الثورة .. وستظل مرتبطة وباستمرار مع كل حملة السلاح .. مع كل فصائل الثورة .

●★●

نتائج مرضية للجولة الأخيرة

● قام الاخ ابو عمار ، خلال الاسابيع الماضية ، بجولة على عدد من العواصم العربية .. فهل حققت هذه الجولة الغايات المرجوة منها ؟

اجاب الاخ أبو عمار على هذا السؤال قائلا :

ان الجولة لم تتم بعد ، فلقد زرت بعض هذه البلاد العربية وهناك برنامج لزيارة بقية الاقطار العربية .

وانا اعتقد ان الجولة التي قمت بها والتي شملت الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ولبنان وتونس والجزائر والمغرب ، قد حققت منجزات كبيرة على اكثر من صعيد ، وعلى اكثر من مستوى ، سواء على المستوى الرسمي ، او الشعبي ، او سواء على الصعيد السياسي او غيره .

وهناك هدف اخر لهذه الجولة وهو اطلاع جميع اخواننا على مجريات الامور في هذه المنطقة وعلى النتائج التي ترتبت على احداث ايلول الاسود .

ولقد تم خلال هذه الجولة ايضا بحث جملة مواضيع تتعلق بالثورة الفلسطينية عسكريا وسياسيا .

وكل ما استطيع قوله هنا ، هو انني متفائل جدا بهذه الجولة .

ماذا عن المستقبل

● وماذا عن المستقبل .. وما هو تصور القائد العام للثورة ، لطبيعة المرحلة القادمة ؟

كان هذا اخر سؤال وجهناه للاخ أبو عمار ، والذي رد عليه قائلا :

لقد كان الهدف الاساسي للمؤامرة التي تعرض لها شعبنا في ايلول الماضي هو تصفية الثورة والقضاء على روح المقاومة الاصيلة في شعبنا . وهذه المحاولات ، اعني محاولات تصفية الثورة ، لاتزال مع الاسف مستمرة ، فلا زال هناك من يحاول تنفيذ ماعجزت عنه كل احداث ايلول بكل بشاعتها .

ان اول شيء يجب ان يعرفه الجميع ويجب ان يكون واضحا للكل .. هو أن شعبنا اقوى من كل المؤامرات ، فلقد خرج شعبنا من المؤامرة وهو اقوى مما كان ، فلقد اكتسب خبرة واكتسب تجربة غنية جدا ، تجربة جماهيرية وتجربة عسكرية وتجربة نضالية وتجربة سياسية ايضا .

وعندما نتطلع الى المستقبل والى المرحلة القادمة لا بد ان نقيم كل ما حدث ، ولا بد من ان نستفيد من كل الدروس التي مرت بنا ، سواء اكان ذلك قبل الاحداث السوداء او خلالها او بعدها .

في تصوري ان مهماتنا للمرحلة القادمة ، لها ثلاثة جوانب :

القسم الاول يتعلق بطبيعة العمل سياسيا .

القسم الثاني يتعلق بطبيعة العمل عسكريا .

القسم الثالث يتعلق بطبيعة العمل تنظيميا .

وفي خلال كل عملنا لا بد ان نضع في الحساب ان احداث ايلول قد خلقت جوا دوليا وعربيا وفلسطينيا جديدا .

كما أن احداث ايلول قد خلقت تجربة عسكرية جديدة يجب أن نوليها اهتماما كبيرا

ان استراتيجيتنا العسكرية الجديدة يجب ان تستفيد مما حدث .

وما نقوله عن استراتيجيتنا العسكرية ، نقوله ايضا عن علاقاتنا بالجماهير ، فان السلبيات التي ظهرت يجب أن نقضي عليها ، في نفس الوقت الذي علينا ان نطور فيه الايجابيات .

وعندما نتحدث عن الجماهير فاننا نتحدث عنها ، على اساس انها اثمن راسمال للثورة .

هذه الجماهير العظيمة التي كانت دائما معطاءة ، والتي منحت ثورتنا كل ثقتها ودعمها وتأييدها .. قدمت لها المال والرجال .. قدمت لها الشهداء الذي توالى .

وعندما نتحدث عن المستقبل لا يمكن الا ان نقرن المستقبل بالجماهير ، فموقف الجماهير هو الذي يحدد المستقبل وسماته وعندما نعرف ان جماهيرنا لا تقهر ، لا نستطيع الا ان ننظر بتفاؤل عظيم لمستقبل ثورتنا .

ان الجماهير تلقننا باستمرار دروسا في العطاء وفي الصمود وفي البسالة ، وتؤكد لنا مع كل صباح ان ليس هناك قوة قادرة على تكبيلها او الحد من انطلاقتها الثورية .

لقد مرت حتى الان اربع سنوات على الاحتلال الاسرائيلي لبقية فلسطين .. ومرت من ٢٢ عاما على وقوع جزء كبير من شعبنا تحت نير الاحتلال . ورغم مرور هذه السنوات الطويلة فان شعبنا تحت نير الاحتلال . ورغم مرور هذه السنوات الطويلة فان شعبنا لا زال شامخا يتحدى باصرار وصلابة كل جبروت العدو وارهابه .. ولا يزال يناضل ويقاوم ويثور . خلال احداث ايلول ، لم ... جماهيرنا .

وخلال العيد ، فقد احتفلت به جماهيرنا على طريقتها الخاصة ، فقد غطت ... اجزاء كبيرة من فلسطين ..

واستطرد الاخ أبو عمار يقول :

ان هذه الجماهير لها طبيعة متميزة ، فهي لا بد ... تكتب تاريخها وتكتب ... وتكتب انتصارها ، عبر ... وعبر التضحيات وعبر ... الثوري الصحيح .

ان ايماننا بالجماهير ... أن يتزايد ، فهذه الجماهير تصنع في كل يوم ملحمة . ملاحم البطولة . انها تصنعها هنا في عمان ، وتصنعها في كل يوم في الارض المحتلة .

ان الجماهير التي خرجت في غزة تودع شهيدها ... تحمل السلاح في قلب مدينة غزة وفي وضح النهار ، ام ... كل الطغيان الاسرائيلي ، جماهير من هذا النوع لا ... ان يرهبها شيء .. لا يمكن ان تنحني .. ولا يمكن الا ... تصنع النصر .

من خلال ايماننا هذا بالجماهير ومن خلال ثقتنا بعزة الجماهير اللامحدودة ، نتطلع الى المرحلة القادمة ، وهي مرحلة دقيقة وهامة وخطيرة . انني اسميها مرحلة عنق الزجاجة .

وفي هذه المرحلة ، ... الثورة مطالبة بان ترفع ... كفاءاتها في مختلف المجالات السياسية والعسكرية والتنظيمية .. وفي نفس الوقت فان الجماهير مطالبة بان ... درجات الوعي والانضباط الثوري ..

اما بالنسبة للعمل العسكري في المرحلة القادمة ، فانا افضل ان لا اتحدث عنه .. ولنترك ... ان تسمع الناس به على الاتساع ... تتحدث .

رسالة من الزرقاء

عن المسلسل الدامي والمستمر

لاتزال الزرقاء تعاني .. ولايزال شعبها يكابد مرارة الضغط والارهاب والاستفزاز . لم يكتفوا بتمزيق القلوب وتشتيت الاهل ولكنهم يعملون وباستمرار على حرمان هذا الشعب الصابر أثمن مايملك وهو حريته .

وفي اخر القرن العشرين ترتكب في الزرقاء جرائم لم يرتكب مثيلها في عصور الجهل والظلمات .

الشعب يصرخ .. ويد التسلط والارهاب تمسك بالاعناق .. فهل هناك من يسمع ؟

صوت الاهل في الزرقاء يستصرخ الضمائر ان تستيقظ .. ان تتحرك .. ان تعمل لرفع تلك اليد عن الاعناق الحرة .

ومن ضمن هذه النداءات يأتي وللمرة العاشرة نداء طالباتنا في الزرقاء .

بناتنا .. اخواتنا .. زهرات في عمر الورود يتعرضن صباح مساء لابشع انواع الاستفزاز والقهر والخوف ..

الاباء هناك يشتعل في قلوبهم القلق على فلذاتهم ..

وتقول الرسالة الموقعة من عشرات الطالبات :

بعد أن ضاقت بنا الدنيا .. وبعد أن رأينا انه لايوجد لنا الا أنتم نكتب هذه الرسالة .. نستنجد بكم .

لقد كنا قبل ايام في سباق مع الموت . ولكن الان ياإخواني نحن في سباق مع اكثر واكبر من الموت . فالموت اشرف لنا من هذا الوضع .. لقد بتنا لانطيق العيش طالما ان الجنود يحيطون بنا من كل جانب . ان الايدي التي تكتم انفاسنا وتكمم افواهنا لاتزال تضغط بعنف فهل هذه حياة .. ؟

في المدرسة مضطهدون .. وفي المنزل وفي الشارع اين نذهب لانرى الا جنودا مدججين بالسلاح يطلق بعضهم التعليقات التي تخلو من الادب ، حتى داخل المدرسة نراهم وعلى جوانبها ..

حياة لاتطاق .. أصبحنا ندخل المدرسة مكرهين .. أعصابنا لم تعد تحتمل ، واذا لم تنقذونا من هذا الوضع فحتما ستنهار .

لو ان مايقوم به بعض عناصر الجيش هنا من استفزازات يقوم به الصهاينة لهان الامر فهم العدو الذي نحاربه والذي من المفروض أيضا ان يحاربه جيشنا .

يريدون ان يحافظوا على الامن وهم في الواقع وبما يقترفوه كل يوم اكبر مصدر مخل للامن والنظام واكبر داع للفوضى والقلق .

ونحن كطالبات نخجل مما نراه ونتعرض له ، بل اننا نخجل من وصفه لكم . ولكن وبما انكم اخواننا وتحافظون على شرفكم واعراضكم فنحن مضطرين لقول الواقع وبصراحة لتعرفوا ماتعانيه اخواتكم هنا

اننا صامدات من اجلكم فقط .. ولكن الى متى ؟

نستحلفكم بالله الى متى نبقى هكذا ؟ لقد أصبحوا يتحكمون حتى بافعالنا واقوالنا ومن ثم يريدون ان يتحكموا بافكارنا وعواطفنا لو استطاعوا الى ذلك سبيلا .

كبرياؤنا على وشك ان تنهار .. انهم يجرحوننا بوحشية يحاولون ان يجعلوا التفرقة الاقليمية تدب بين صفوفنا ..

هل يصدق العالم ان مدارس في الزرقاء يأتيها الجنود ساعات الدوام ليرابطوا امام ابوابها واسوارها ، وحتى ليدخلوا ساحتها وصفوفها ليطلقوا من التعليقات مايخجل الانسان عن سماعه ..

قولوا لنا : اهكذا تكون معاملة العربي للعربي . لقد رأينا الجندي يقود امامه ثلاثة عشر رجلا بينهم عجوز في السبعين وفتى لم يبلغ الرابعة عشرة بعد ، واخر في ساقه عاهة جعلته يعرج .. وراح الجندي يضرب الاعرج على نفس الساق المريضة بمقدمة «بصطاره» حتى وقع أرضا يتلوى من الالم . ثم اعاد ضربه من جديد وهو يصرخ فيه أن يركض .. ولكن كيف يستطيع ان يركض من في ساقه عاهة ؟

اما العجوز بائع السمك الذي لايزال يرتدي مريلة على وسطه فقد كان يضربه بلا رحمة .

ماذا تقول ياأخي الثائر عن الاعتداء على المنازل التي فيها فتيات وامهات ؟

ماذا تقولون عن كل هذا؟ هل انعدم الشرف وماتت الضمائر ؟ قولوا لنا بمن نستغيث اذا لم تلبوا انتم نداءنا ؟

اتعرفون ماذا أصبحنا نفعل؟ لقد أخذنا نضع المناديل على رؤوسنا ونرتدي البنطلون ومن فوقه الثوب المدرسي . ونود لو نضع أنفسنا داخل اكياس حتى نختفي عن عيونهم .

اخبرنا اللجنة .. اخبرنا المسؤولين وما من مجيب .. لم يبق الا الثورة فماذا تقولون يااخوتنا ؟

نقسم بالله وبشرف الثورة اننا لم نبالغ بما جاء في هذه الرسالة . واذا اتيتم الى الزرقاء ستشهدون هذا واكثر منه اما ان نترك المدرسة ونلزم البيوت او يتركوننا نعيش في اطمئنان وسلام .

هذه هي الرسالة تنشرها (فتح) .. كما كتبتها الطالبات

فلنضع النقاط على الحروف !!

ما معنى تعزيز مراكز الأمن في كل مكان وما معنى استمرار أوضاع التفتيش الاستفزازية؟ وما معنى عودة الارهاب إلى الزرقاء واستمرار الاعتقالات هنا وهناك

[..]ي لا يريد أن يضع رأسه في الرمال .. والذي لا يريد أن يغرق نفسه [..]ين النية الزائفة فلا يعود يرى شيئا ومن لا يريد أن يضيع في وهم مسكر – [م]ن أراد أن يضع النقاط على الحروف فانه لا يستطيع الا أن يسجل [الحا]لات الخطيرة التالية:

[..] تسعى الدولة ويشكل [..]برفقويراه طفل الشارع [..]تلال مواقع جديدة في [..]وشارع في عمان لتشكل [..]سيا مراكز سيطرة [..]على كل مناطق المدينة [..]كننا ان نلاحظ [..]ان هذه المراكز [..]قاط امن ومخافر شرطة [..]تواتها هي انتشار [..]ضمن مخطط واضح [..]ح والادلة كثيرة :

[..]هذه المراكز من حيث [..]تاز بالاشراف [..] النارية على المناطق [..]بها .. وهذه المواصفات [..] مخافر الامن [..]

[..]هذه المواقع ايضا [..]متوزعة في معظم الجبال [..] في الوقت الذي [..]فيه اوضاع الامن [..] اكثر مما كان عليه [..] ايلول .

[..] القوة الموجودة في [..] اكبر بكثير من [..]تنبغي لها ..

[..] التسليح في هذه [..]تنوع بين مدفع ١٠٦ [..]وزنات ورشاشات [..]الى الاسلحة الفردية ، [..] جيش لا رجال [..] .

[..] من هذا كله نقول ان [..] العسكرية التي تتم [..] علاقة بالامن [..] الدولة لهذه

الصلاحية كما تنص الاتفاقات، والعملية ببساطة ووضوح انطلاقا من كل هذه الشواهد تعني اعدادا واضحا ومفضوحا لمعركة مقبلة رغم كل الادعاءات الاعلامية الزائفة التي تتحدث عن النوايا الطيبة وعن التوجه للعدو الصهيوني .

ثانيا – اوضاع التفتيش الاستفزازية :

يكفي ان يركب أي مواطن اي سيارة ويخرج من عمان في اي اتجاه كان الى الزرقاء او السلط او اربد او دمشق او الى الجنوب ليصطدم على الفور بعشرات النقاط المسماة مراكز التفتيش ، والتي تمارس فيها اسوأ انواع المعاملة التي لايمكن لاي انسان عصري ان يتصورها ، والتي يحلو لاعداد من القوات المسماة بقوات الامن أن تمارسها من اهانة للمواطنين ومحاولة اذلالهم ويمكننا ملاحظة الظواهر التالية على هذه النقاط :

أ – عدد هذه النقاط وامتدادها ليس له اية قيمة امنية ومثال ذلك ان تجد بين الرمثا ومثلث اربد ثلاث نقاط تفتيش في الوقت الذي تستطيع نقطة واحدة ان تقوم بنفس المهمة .

ب – اعداد القوات التي تتواجد على كل نقطة اكبر بكثير مما تحتاجه نقطة التفتيش .

ج – تسليح هذه النقاط ايضا لايتفق مع المهمة المنوطة بها ظاهريا وهي تفتيش السيارات والركاب .

د – المعاملة السيئة التي تقوم بها هذه القوات وعمليات الاهانة والاستفزاز وبعثرة محتويات السيارات بفظاظة ليس لها اية علاقة بالتفتيش .

والنتيجة ان جملة هذه المظاهر ليس لها اية علاقة بالامن وانما الهدف منها هو فرض الهيبة والسيطرة واخذ مواقع منتشرة في كل مكان ومحاولة اذلال المواطنين واشعارهم بان الدولة لاتملك فرض الامن فقط وانما هي تستطيع ان تفعل ماتشاء وان تمارس كل اوضاع الارهاب التي عرفها شعبنا بعد عام ٥٧ .

ثالثا – عودة الارهاب الى مدينة الزرقاء :

ان عملية ايجاد اي مبرر لاعادة فرض الارهاب على مدينة الزرقاء ليس امرا صعبا ، والادعاءات التي طرحت حول توزيع المناشير في المدينة تثير الاسى والسخرية فالمناشير التي وزعت .. وزعت في النهار وكان بامكان من وزعها ان يقوم بهذه العملية في اي يوم سابق فكلنا يعرف انه لم يختلف شيء على المدينة قبل وبعد اعلان رفع نظام منع التجول .

كما ان عمليات اطلاق الرصاص وضرب المواطنين في المدينة حتى يمنعوا التجول فيها ليس لها اي معنى ، ولو افترضنا ان هناك مناشير وزعت فهل هذا سبب لاعادة منع التجول ولاطلاق الرصاص ان هذه الصورة تكشف وتفضح أساليب الارهاب اللا انسانية والمخجلة التي تمارس على ابناء شعبنا والتي لاتعني الا شيئا واحدا هو المضي بالامور وتصعيدها على أمل تركيع الجماهير واخضاعها .

رابعا – استمرار الاعتقالات :

في كل يوم نسمع العديد من الحوادث عن عمليات اعتقالات كيفية تحدث هنا وهناك ، وعلى نقاط التفتيش ، حيث تنهال القوات المسماة قوات الامن على أي شخص ضربا وركلا واهانات وشتائم ، دون سبب، ثم يتم تحويله الى التحقيق او السجن أو يفرج عنه بعد ان تمارس معه ابشع عمليات الاهانة والاذلال والتعذيب .. هذه العمليات بمجموعها تهدف الى وضع المواطنين في حالة انعدام الامن والطمأنينة من اجل اظهار بطش الدولة ..

ومن أجل دفع المواطنين الى طلب النجاة باي ثمن حتى ولو كان الثمن مايسمى بالدولة الفلسطينية العميلة .

خامسا الدوريات المسلحة:

يلاحظ ان اعدادا كبيرة من الداوريات المسلحة سواء الراجلة في عمان والزرقاء او الداوريات المحمولة على الطرقات العامة في المدن وفي الشوارع الموصلة بينها ..

ان هذا التواجد المسلح بمجموعه وبالاعداد الكبيرة من الداوريات ، التي تتنقل هنا وهناك لايمكن أن تشكل اي سيطرة عملية ..

ان اي مطلع على ابسط الامور العسكرية يستطيع ان يعي جيدا بان داورية من اربع سيارات عسكرية اثنتان منها مدفع ١٠٦ مم واثنتان رشاش ٥٠٠ كتلك التي تتنقل بين صويلح وجرش لايمكن ان تشكل خطرا او تهديدا على أحد ، وليس لها اي ضرورة عملية وعسكرية على الاطلاق لان فردا واحدا بكلاشنكوف يستطيع اذا كمن خلف أحد الصخور المطلة على الطريق ان يعطل الداورية تعطيلا كاملا ..

ومن هنا فان هدف هذه الداوريات .. وعلى اليقين ليس اكثر من محاولة استعراضية عسكرية لاظهار سيطرة الدولة وتواجدها ..

ان جملة هذه الاوضاع وابقاء الامور متوترة وعلى حافة الصدام والبحث عن مبررات منذ الان لفتح معركة جديدة لايمكن ان تخفى على احد ..

كما أن الاشتباكات المفتعلة في عمان يتضح منذ الان الهدف من ورائها وهي الادعاء بان الميليشيا التي تسمى بالبيانات الرسمية الحكومية بالمسلحين هي السبب وراء هذه الاحداث لتطالب بتجريدها من السلاح . وسيكون الرد الثوري بالتاكيد هو رفض هذا المخطط والنتيجة ستعتبر الدولة ان ذلك سببا كافيا لاعادة الصدام من جديد .. ولكن جماهيرنا في الضفة الشرقية لايمكن ان تصبح كجماهير الضفة الغربية قبل معركة حزيران مجردة من السلاح .

ان هذا الذي يحدث بمجموعه لايمكن فصله باي حال من الاحوال عن عمليات الترميج والفصل والتهديد بالفصل وبث الاشاعات وغيره وغيره كثير كما لايمكن فصله عن المخططات الدولية لتصفية القضية عن طريق عودة يارنج وتنفيذ الدولة الفلسطينية المسخ ..

وامام هذا كله ليس امام ثورتنا وجماهيرنا وامتنا وكل الشرفاء في العالم الا مزيدا من الصمود والتحدي والرفض .. لان هذه العقبات التي تمر بها الثورة والجماهير الان هي جزء من مسيرة التحرير الشاقة التي نمضي بها .. وليس هناك كبير فرق بين التحديات التي تواجهنا سواء اكانت من العدو الصهيوني او من القوى الامبريالية - او من القوى الداخلية العربية ..

والثورة بجماهيرها المناضلة والمسلحة تعرف كيف تواجه التحدي ، وستمضي بثورتها حتى النصر .



قام الاخ أبو عمار صبيحة يوم العيد بزيارة مقابر شهداء جيشنا العربي

دراسات عسكرية

أسلوب الملاحقة الساخنة

بين مخططات العدو ومبادرات الثورة

لم يكن أسلوب الملاحقة الساخن الذي اتبعه العدو الصهيوني ضد ثوارنا في السنة الاخيرة غير تكتيك متمم لاستراتيجية جديدة اتبعها العسكريين الاسرائيليين لتصفية روح المقاومة بين ثوارنا ولحملهم على الانسلاخ عن ثوريتهم ومحاولة ايجاد المنافذ التي يتسربون اليها لبث روح اليأس وفقدان الامل في نفوس المقاتلين .

وقد حددت العسكرية الاسرائيلية هذا الاسلوب ضمن مجموعة تكتيكات استقتها من الخبرات اليومية التي يستفيد منها الجيش الاميركي في حربه مع قوات فيتنام الثائرة . ومؤداه انه لابد من استعمال الفعل دون ردة الفعل لمجابهة القوات الثائرة وضربها ، مع اعتماد اسلوب العصابات للقضاء على حرب العصابات .

وقد استفادت اسرائيل كثيرا من النظريات التي يعتمدها الجيش الاميركي ويطبقها في حروبه ضد الثوار فاستقت اسلوب الملاحقة الساخن مما وضعه خبراء قمع الثورات في الدولة الامبريالية ولخصت عمليات مكافحة العصابات من وجهة نظر عسكرية بحتة تقوم على ثلاث اسس اعتقدت ان تطبيقها سيعطي للجيش الاسرائيلي مردودا اقصى لتخفيف عمليات الثوار وبالتالي قمعهم نهائيا .

هذه الاسس تتركز على تحديد موقع الثوار مع دراسة لطبيعة الارض التي يتمركزون فيها ، ثم عزل ذلك الموقع بقطع الطرق المؤدية لتحول دون وصول نجدات اليه ، ومن ثم تصفية الموقع بعنف .

ولم تجد اسرائيل بدا من الوقوع في خطأ جسيم جرت نفسها اليه مرغمة وذلك لانها تجد مصلحتها في حسم الحرب سريعا لعلمها ان التكنيك المتقدم الذي تستخدمه يستطيع تحقيق انتصار سريع بينما لايقوى على الوقوف طويلا امام ارادة الانسان التي تثابر على ضربه وانقاص قوته من يوم لاخر .

وكانت معركة الكرامة اولى مراحل تطبيق نظرية التحديد والعزل والتصفية ، الا ان ذلك الخطأ الذي لن تكرره قد اوقع القيادة العسكرية الاسرائيلية في مشكلة عويصة . تلك المشكلة التي اثبتت أن ، التحديد والعزل والتصفية قواعد أساسية تطبق عندما تكون قوات الثوار في حالة تجمعية تحتشد فيها تلك القوات ضمن رقعة من الارض صغيرة .

ولكن تطبيقها في حالة انفلاش القواعد يعتبر ضربا من الخيال ولايمكن الا ان يؤدي الى نفس النتائج التي أدت اليها معركة الكرامة .

وكان على القيادة الاسرائيلية ان تفكر بعد أن وجدت قواعد ثوارنا في حالة انفلاش دائم وتنقل مستمر ، فاضطرت لالغاء احد الاسس الثلاثة معتمدة في ذلك على ماتملكه من قوة طيران تكنيكية متقدمة .. فاسقطت من حسابها مبدأ العزل الذي يعتمد على القوة البشرية لتنفيذه ، وابقت مبدأ التحديد والتصفية كأسلوب ناجع للقضاء على مراكز الثوار في الخطوط الخلفية مع الاحتفاظ بخط دفاعي عميق

ولكنها عندما حاولت تنفيذ هذين المبدأين اصطدمت بعقبة كأداء اجبرتها على توزيع الميدان الى شعبتين اثنتين لا واحدة

الاولى : الضرب في الخطوط الخلفية ، والثانية محاولة التصدي لقوات الثورة داخل الارض المحتلة .. ولكنها في كلا الامرين لاقت الفشل الذريع وعدم جدوى التطبيق .

فالضرب في الخطوط الخلفية يعتمد أساسا على وجود التجمعات البشرية لقوات الثورة ، فاذا فقدت هذه الميزة أصبح من المحال تطبيق اسلوب الملاحقة الساخن ، وقد فوت ثوارنا هذه الفرصة عليها باتباع المناورة التي تعتمد على التحرك دائما والتقليل الى أقصى حد ممكن من التجمعات البشرية بحيث تفقد الغارة مفعولها وتصطدم بالصخور بدلا من الكتل التي ظنتها لقمة سائغة تبتلع دون ترطيب الحلق بالماء .

ومن هنا ركزت القوة العسكرية تفكيرها على الشعبة الثانية تلك التي تعتمد على التصدي لقوات الثورة داخل الارض المحتلة .

ولاريب ان تطبيق مانتوته يعتمد على المظليين والكومندوز الذين يستخدمون طائرات الهليوكبتر في تحركاتهم الى موقع العمل .

ولاقت اسرائيل في هذا عنتا كبيرا ذلك ان مبدأ المباغتة التي يستعمله ثوارنا قد اثبت قوته وبعد أثره الحربي اضافة الى تأثيره النفسي الذي يحدث شللا في تفكير قيادة الموقع الذي يهاجمونه ، فقلل ذلك من سرعة العدو في حركته نحو الموقع المستغيث .

ويرجع ذلك الى استعمال ثوارنا اساليب عديدة ناجحة منها استخدام الارض الوعرة للعبور الى منطقة القتال من مكان لايتوقعه العدو ، واستخدام أسلحة واساليب غير متوقعة اضافة الى التحرك السريع للمجموعات التي ستنفذ العملية ، بحيث لايفيق العدو على نفسه الا والضربة فوق رأسه ، وان تمكن من طلب النجدة فانها تأتي متأخرة في الوقت الذي يكون فيه الثوار قد أنهوا العملية وهم في طريقهم الى القواعد التي انطلقوا منها

ومع فشل اسلوب الملاحقة الساخن ، فقدت اسرائيل المبادرة الاستراتيجية ، فلم تجد بدا من اتخاذ اجراءات تكتيكية دفاعية لحفظ مراكزها المتقدمة وابعادها عن خطر الابادة .. فلجأت الى اقامة السور المكهرب على طول الخطوط التي يمكن ان يتسرب منها رجال الثورة وعمدت الى استعمال اسلوب الكمائن وزرع الالغام وحفر الملاجىء العميقة التي تقي الجندي الاسرائيلي شر القصف وتحميه وقت اقتحام موقعه .

غير ان تقدم الجيش الاسرائيلي في اسلوب مواجهته العصابات قابله تقدم ثوري في اسلوب ملاحقة العدو .. اذ كانت خبرة اسرائيل التي اكتسبها من القوات الاميركية عاملا هاما وفعالا لتطوير سلاح الثورة الفلسطينية وأساليبها في القتال، فاستعملت قاذف البنجالور في تدمير خطوط العدو المكهربة ،واتخذت الفرق الهندسية لانتزاع الالغام وابطال مفعولها لتفسح للثوار طريقا لتأدية مهمتهم دون اخطار محققة.. واكتشفت سر قوة الكمين الاسرائيلي الذي يقبع جنوده في خنادقهم على شكل زهرة يراقب افراده منطقتهم من كافة الجهات، ورأت ان قذيفة واحدة محكمة التصويب كفيلة بتدمير ذلك الكمين تدميرا تاما .

ولكن .. هل يعني هذا ان أسرائيل ستتوقف عند حدود الاجراءات التكتيكية الدفاعية

.. الجواب على ذلك واضح جلي . وهو ان اسرائيل تعلم ان تصاعد الثورة وتعاظمها سيقتلع وجودها من أساسه ، ولذلك فلابد من ان تعمد الى تصعيد نشاطها العسكري وتسير جنبا الى جنب مع القوى العميلة من أجل الفتك بالعمل الفدائي ومحاولة سحقه بين المطرقة الاسرائيلية وسندان الثورة المضادة .

وستحمل لنا الايام القادمة مطاردات عنيفة .. واقتحامات متكررة وعمليات قصف لقواعد الفدائيين ، ولنستشهد على ذلك بقول اعدائنا ، فقد قال دايان يوما (ان علينا ان نضرب العمل الفدائي باي ثمن قبل أن يصبح خطرا جديا علينا ، واذا نجح العمل الفدائي وتصاعد ، فقد يتحول الى حرب شعبية .)

[..]بال منقطع النظير

[..] التبرع للجبايات الموحدة

[..] الجماهير على مقر [..] الجباية الموحدة اقبالا [..] النظير لتقديم تبرعاتها [..]يرة وذلك تلبية للنداء [..] الثورة بهذا الشان

[..] ان بدأ العمل بمقر [..] الجباية الموحدة حتى [..] المواطنين تتزاحم [..] حتى لن عددا [..] المكلفين باستلام [..] لم يكن كافيا [..] اضطر الى [..] عددهم .. وقد استمر [..] الجماهير الى مابعد [..] المحددة ..

بعض التجار كانوا يصرون على دفع الجباية عن الفترة السابقة والتي تعطلت اعمال الجباية خلالها بفعل احداث أيلول الدامية، وذلك رغم ان كل اعمالهم قد تعطلت بفعل تلك الاحداث .

ويلاحظ كذلك ان التبرعات انهالت على مقر الجباية الموحدة من الاردن ومن باقي الاقطار العربية ، وهذا تاكيد على ان جماهيرنا العربية تقف عمليا مع ثورتها الفتية وتحرص على بقائها واستمراريتها . حرصها على مصالحها ومستقبلها وانتصارها .

[..] ان توافد المواطنين [..] على التبرع للثورة [..] وحارا حتى ان

[..] الايطاليون [..] الثورة

[..] في بيان اصدرته [..] الطلاب في ميلانو [..] قالت فيه :

[..] في ٢٣ و٢٤ نوفمبر [..] وفد من طلبة ميلانو [..] الرفيق ماريو كابانا مع [..] قيادة حركة المقاومة [..] .. ولقد جرى [..] في ذلك اللقاء في شكل [..] التي يمكن للحركات [..] والتقييم الثورية [..] – بشكل عام – وفي [..] تقدمه

الموشاف « أو القرى التعاونية الاسرائيلية »

مع بداية القرن العشرين برز شكل جديد من الزراعة الجماعية وذلك بعد وجود «الكيبوتز» كنظام تعاوني، وكان هذا الشكل الجديد من الزراعة التعاونية مزيجا من العناصر الجماعية من جهة والعناصر الفردية من جهة اخرى وعرف باسم «الموشافيم» وقبل ظهور الموشاف بصورة فعالة جرت محاولات عديدة من بينها محاولات حركة بيلو وهي عبارة عن الاحرف الاولى بالعبرية لجملة في التوراة تقول ان (يابيت يعقوب تعال ولنمش) وقد تاسست عام ١٨٧٨ من مهاجرين من اوربا الشرقية وكان عدد الجماعة الاولى ١٤ عضوا بينهم امرأة والجماعة الثانية من خمسة رجال وامرأة واحدة والثالثة من ثلاثة اعضاء ثم تبعهم عدد اخر من الاعضاء ، وقد اقامت هذه الحركة موشافا في ريشون لي زيون – وكانت هذه الحركة تنقسم الى طبقتين ، طبقة كانت تعيش حياتها الخاصة وتكرس جزءا من وقتها للحركة اما الطبقة الثانية فكانت صغيرة الا انها كانت تكرس كل وقتها لخدمة الحركة الصهيونية والتي حولتها من مفهوم مثالي الى دولة حقيقية

وقد اشارت انظمة حركة بيلو الى تاسيس مستعمرة . مركزية تقوم على التعاون وتصبح مركزا لعمل البيلو وقد حددت الفقرة الاولى من نظام الحركة بان اهداف التعاونية هي «البعث القومي والروحي والسياسي والاقتصادي للشعب اليهودي في ارض اسرائيل» .

وتلت هذه الفقرة ٢٨ فقرة اخرى عن مهمات التعاونية وتقول الفقرتان ١١ و١٢ «ان يقبل انسان عضوا في التعاونية عليه ان يتنازل كتابة عن اية ملكية كانت، كما انه سيمتنع من الاخلال بهذا الهدف وسيبذل كل تضحية ويستثمر كل قوته لتنمية مصالح الجماعة وستكون هناك غلة واحدة للجماعة كلها ولن يكون للفرد اي ملكية حتى الممتلكات الشخصية ، وكل ما أحضره معه او استلمه تكون ملكا للجماعة ، ولهذا سيكون هناك مخزن مركزي لحفظ حاجيات الافراد ويعين أحد الاعضاء ليتولى مسؤولية المخزن ويلبي طلبات كل عضو ..

وتقرر ان يكون التعاون اسلوبا لحياة الفئة الطليعية من حركة بيلو على ان يمضي افراد هذه الفئة ثلاث سنوات في كتيبة العمل تتشكل بعد تاسيس التعاونية .

وبعد خدمة السنوات الثلاث يرسل هؤلاء الاعضاء الى الموشافيم كمستشارين ليدخلوا حياة التعاون وليقيموا مجتمعا جديدا يقوم على العدالة الاجتماعية .»

لكن هذه المخططات لم تتحقق وانسحب قسم من الطليعيين وانضموا الى المدرسة الزراعية اليهودية في يافا عام ١٨٦٩ . وكذلك فشلت مستعمرة (جيديرا) ويرجع السبب الى ان نصف الاعضاء فقط وجدوا البقية على ص ٤ ع ١

معنى المظاهرة المسلحة في غـــزة

عندما خرجت جماهيرنا فيقطاع غزة تحمل السلاح وراء جثمان أحد شهدائها الابطـال،انما كانت هذه الجماهير تعلن عن اكتمال النضج الثوري فيهذه البقعة من ارضنا المحتلة. فخروج المسلحين في وضـح النهار ، واطلاقهم الرصـاص وداعا للشهيد ، تحت سمـــع وبصر قوات الاحتلال المحتمية وراء حـــديد الجنـــزرات والمدرعات ، يعني شيئا عظيما وهاما .

هذا الشيء هو أن الثـورةقد أصبحت قناعة لاتتزعزع في ضمائر كل أهلنا في القطاع .

وهذه الظاهرة ، أيضـا ،تؤكد حقيقة طالما تحدثنا عنها، هذه الحقيقة هي أن الجماهيرالمعبأةوالمنظمة تشكل بمجموعها الصخرة الاسطورية الضخمةالتي تتكسر عند اقدامها كـل هجمات العمـــالة والخيانة ،وتمنع الضعف او التـردد من اختراق هذه الصفوف وبالتالي شقها واضعافها .

ان التجــــربة الثوريـةالناضجة التي تبلورت بهـــذا الشكل المادي الرائع في قطـاع غزة ، تدفعنا الى المزيـــد من النضال العسكري والسياسي فيكل مكان تتواجد فيه جمـاهير الثورة، لتعبئها وننظمها ونحول هذه الجماهير الى جمــاهير صلبة واعية تشكل الصخــرةالاسطورية الضخمـــة التي تتحطم عند اقدامها كل الهجمات الامبريالية والتامرية ، وبـذلك تمتلك الثورة كل اسباب القوة وتستطيع أن تواصل المسيـرة بقوة وعنفوان حـــتى تحقق الانتصار .

تخريـــج أول دورة لقـوات الثـورة المشتركـة

تم قبل ايام تخريج اول دورة لقوات الثورة المشتركة ، وقـد قدم عناصر الثورة في حفـــل تخريجهم مهـــارات ميدانية عنيفة أظهرت المستوى المتقـدم من التدريب الذي حصلوا عليه اثناء تدريباتهم ..

وقد اجتازت هذه الـــدورة تدريبات الصاعقة المعروفـــة بالاضافة الى مايتلقاه المتدربون من خبرات على كافة انـــواع الاسلحة الخفيفة والمتوسطـــة والثقيلة ومهارات الهندســـة والالغام والقنابل .. كما يتلقى المتدربون مستويات راقية على استعمال المـــدافع المضادة للدروع وعلى مدافع الـهاون المختلفة ..

هذا بالاضـــــافة للثقافة الثورية والسياسية الـــتي يتلقاها المتدربون . ولقد كان تخريج هذه الدورة المشتـركة لقوات الثـــورة تاكيدا على اصرار الثورة على وحدة كافة قواتها العسكرية من جهـــة ،وتاكيدا على استمرارية الثورة ومواصلة النضال حتى يتحقق الانتصار .

مـن قـامـوس الثـــورة ...

الكــمــين

هو مجموعة ثابتة تنتظـــر مجموعة متحركة بهدف مفاجأتها والقضاء عليها .

ولا يتم الكمين الا بعـــد استطلاع .

شروط الكمين :

١ — أن يأخذ موقعا مشرفا على الهدف الذي ينوي التعامل معه « يفضل وجوده عـــلى منحنى مرتفع » .

٢ — أن يمتاز الموقع بامكانية التحرك باتجاه الهـــــدف والانسحاب عنه .

٣ — أن يمتاز الكمين بالصمت والسرية فلا تخرج منه ايـــة اصوات ولا تشعل فيه النـــار أو السجائر حتى يستطيـــع تحقيق عنصر المفاجأة .

٤ — أن يكون عدد افـــراد الكمين مطابقا لنوع المهمـــة وقوة الخصم .

تسليح الكمين :

يتم تسليح الكمين بناء على نتيجة الاستطلاع ونوع الهدف المنوي ضربه .. لان التعامل مع الداورية الراجلة يختلـــف عن التعامل مع الداوريـــة المحمولة او مع الجنـــزرات والدبابات .. فكل هدف مـــن هذه الاهداف يحتاج الــــى الاسلحة المؤثرة عليه .

كما أن طبيعة المنطقـــة ووجود قوات نجده قريبة للعدو تفرض ايضا وجود اسلحـــة لمنع وصول النجدات ولحماية الانسحاب .

تشكيل الكمين :

١ — مجموعة اقتحام وهي المكلفة بمهاجمة الهدف المتحرك

٢ — مجموعة او اثنتان حماية وقطع لتغطية هجوم وانسحاب مجموعة الاقتحام وقطـــع الامدادات والنجدات مـــن الوصول للعدو .

٣ — عنصر او اثنان للانذار بمقدم داورية العـــدو او النجدات .

٤ — مجموعة حماية خلفية بالاسلحة الثقيلة لمنع المطاردة والتطويق وحماية المجموعات القريبة الى الهدف .

اسرائيليات — بقية

عملا باجـــر منخفض ، ولان القادة كانوا عاطلين عن العمل وهم وحدهم الـــذين كانوا يحصلون على الشاي والسجائر بحجة انها من اموالهم الخاصة .. وبعد ذلـــك انقسمـــت المستعمرة على نفسها بسبـب تردي وضعهـــا الاقتصادي ووجود الخلافات الشخصيـــة بين الاعضاء .

وقد اقترحت جمعية التخطيط للموشاف اقـــامة مستعمرة تعاونية من ٤٠ مساهما على أن تكون فترة التجربة والاختيار لمدة ست سنوات تقرر بعدهـــا ماذا ستستمر والطريقـــة التي ستستمر بها . ويكـــون التعاون الوثيق الكلي في الانتاج والاستهلاك خلال فترة التجربة. ودعا الاقتراح الى تشكيل ادارة من سبعـــة — رئيس . نائب للرئيس . ثلاث مراقبيـــن . وكاتب ، ووكيل — يـــكون من صلاحياتها حق طرد الاعضاء المخلين بنظام الجمعية على ان يعطوا حق الاستئناف . ولكن هذا الاقتراح لم يتحقق .

ولقد كانت تجربة عين غانم والمستعمرات العمالية الاخرى عامة في خلق شكل جـــديد من التعاونيات التي تشتمل على عناصر تعاونية وفـــردية في ان واحد .وتبين أن هذا الاسلوب غير كاف اقتصاديا لان ايجـــاد حالة اقتصادية نامية غير ممكن الا اذا منح كل عضو قطعة من الارض تكفيه لكسب عيشـــه وقد عرف ذلك بمبدأ العمـــل الذاتي في ارضه دون اللجـــوء الى العمل المأجور ، وان لايزيد حجم قطعة الارض عما تستطيع العائلة ادارته خلال سنة ...

وكان الهدف الرئيسي من وراء هذا الاقتراح هو الوقوف امام احتمال تحول مستعمرات الموشاف الجديدة الى مزارع خاصة يكتفي فيها المـــزارع بمراقبة العمال الذين يعملـــون على ارضه والذين يستغـــل جهودهم .

ثوريات

لن

للشاعر سميح القاسم

واحدا تلو واحد
يسقط الميتون تباعا
فاحرسي يا بلادي الشراعا
عائد فارس الريح عائد

●*●

قطره تلو قطره
يمطر الدمع فوق الصحاري
فابشري باخضرار
يا سهوب الرؤى المكفهرة
كان أمسا مقيتا

●×●

داسنا باحتقار وولى
وغدا لن نبيتا
مزقا تذرع الارض وهناوذلا
قسما .. جذرنا لن يموتا
قسما .. دمنا لن يطلا !!

أبو فارس

أبو فارس شاب من شعبنا ... يوم جيء به الى امكنة حفر الملاجيء في مخيم الوحدات .. كان يحمل معوله ويهوي به الى اعماق الارض الصماء كي يتقي أهله شر غارات العدو الصهيوني ... واذا ما أمضه التعب وسال منه العرق غزيرا توقف للحظات وركن الى زاوية الملجأ قائلا ..

« عمقوا أيها الاخوة ... ربما كانت قذائفهم من النوع الذي يخترق الاسمنت » ثـم يهوي بالفاس مرة اخرى وقد ابدعها بنكته يضحك لهـــا الجمع جذلين ، وينتهي الحفر على خير ما يروم أبو فارس ، وينتقل الى اخر غير شاك او جزع مما اصابه من النصـــب والتعب .

ويوم دكنت السماء بفعـــل قذائف الاهل ، وارتســـم الوجوم على وجوه الصغار .. كان ابو فارس يحمل رشاشه يجوس خلال المخيم ليلا كـــي يغيث ملهوفا أو يرد جزعـــة أم ، ثم عند اشتداد القصـــف وامتلاء الدور بالجثث مقاتـــلا فذا مع مجموعته يحمي جنوب مخيم الوحدات .

كانت النار اللاهبة تاكـــل اللحم قرب مكمنه ورجاله .. فلا يملك الا ان يطلق النكـــات مختلطة برائحة بارود رشاشه .. لا تفارقه البسمة حتى في عصيب الوقت وشديد المحنة .. ويلومه احد الاخوة عـــلى برود اعصابه فيضحك مليا .

« اضحك يا اخي اضحك . لا مجال للحزن في هذا اليوم .. قذائف اهلك تفتك اليتس شر البلية ما يضحك ..متضاحكا خير من ان تموت باكيا » .

وتوالت الضربات من كـــل حدب .. اقترح أحد رجالــــه ان ينسحبوا الى مكان اخـــر أكثر أمنا .. ولكن أبا فارس رفض ذلك .. رفض مغادرة موقعه واصر على أنه لن ينتقل من مكمنه الا على بصيرة من أمره .. فاما هي الشهادة، واما هو النصر . وفي غضون ذلـــك كانت قذيفة تمزق ثلاثة مـــن اصحابه فيجتهد في نقلهـــم الى مكان اخر .. ويعود الى مكمنه مع بقية الرجال وقـــد لفه الحزن وغلفه الهم بجدار من الصمت المهيب ، كان اليوم طويلا حتى لكانه دهر ..وكانت تصل الى اسماعه اصـــوات الصغار من بعيد .. مندفعـــة ذلك لان ينهض من مكمنه ونحت رجاله القتال بضراوة .

وفي اليوم الثالث من ايـــام المجزرة ... رفعت اشلاء ابي فارس من مكانها الى اخـــر، لينبت مكان كل شلو طفل جديد — يحمل السلاح دفاعا عـــن ثورته وذودا عن شعبه .

مصطفى فتوح

عندما لاح له منا بـــزق الثورة هب منافحا عن حمـــاه برجولة ... القى بعضهم موعظة طالبا اليه اكمال دراسته فابى الا ان يحمي ظهـــر الثورة ، لايهمه زرع الشوك في طريقه ام الموت ...

كان شديد الاثرة لنفســه ، لاينازعه احد في احتلال القدمة ولايرضى بان يكون تابعا .

يقول دائما .. اذا اردت ان يطيعك رجال مجموعتك فتعرض للخطر دونهم .. واذا اردت ان تتقدم الصفوف للحفر فاحمـــل المعول انت اولا .

يوازن مابين كلماته ووقعها في نفوس عناصره .. فـــاذا ماشعر انها لقيت تجاوبا عرف مكمن الحكمة والصـــدق في كلماته .

ايلول الاســـود لاترضيه الكلمات .. لاترضيه العبارات المنمقة .. وانما يرضيه الـدم والبارود .. يرضيه ان يحرق الرجال اجسادهم عبر المسيرة كي يعيش الصغار في امـــن وطمانينة .

ويسير مصطـــفى فتوح في المقدمة .. منافحا ومدافعا .. يبتسم عندما يخبره احدهم ان قذيفة اخترقت بيته ، ويتوى مابين حاجبيه عندما يعلم ان الشهادة كتبت لزميل لـــه . يسير عبر الجثـــث المتفحمة فيحمل المعول نابشا ارضـــه الحمراء كي يبدل موقعا .. او يدفن جثة طفل ...

ويصمد مصطفى في مد[...] لايروم عنه .. فيحتدم ا[...] من شارع الى شارع اخر ومن زقاق الى بيت ..

حتى اذا كان اليوم الـ[...] من ايام المجزرة .. تكـ[...] عليه ومجموعته قذائف المد[...] تاكل في طريقها كل شيء .

فيحث رفاقه عـــلى ا[...] بشراسة .. ويذكرهم بلا[...] كتب لهم احدى المستشـ[...] عندما لاح له شبح د[...] لسروع اليها قائلا لاصحابـ[...] ساكون هناك في لحظات .. انتم فطليكم بها اذا ماافتر[...]

ويسير عبر طريقه غير [...] ولا وجل .. فتخترق جسـ[...] رصاصة قاتلة يسحبه رفـ[...] فلا يجدي .. اذ فاضت رو[...] بعد دقائق وهو يوصي رفا[...] بالدفاع والقتال حتى اخر[...]

منظمة الصداقة بين شعبي النرويج وفلسطين

تم تكوين منظمة للصد[اقة] بين شعب النرويج والشعـ[ب] الفلسطيني في مقرها اوسلـ[و] ويترعمها رئيس اتحاد عمـ[ال] النرويج ونائب رئيس اتحـ[اد] عمال دول بحر البلطيق . [و] تم تكوين منظمة مماثلة [في] ستوكهولم عاصمة السويد

في احدى الخيام المتراصة

في احدى الخيام المتراصـــة على ارض المخيم الواسعة .. وفي احد ايام عام ١٩٥١ ولـــد بطل من ابطال العاصفة .. ولد في أرض جديدة وبين انـــاس وجيزان جدد ..

شب البطل خميس محمد عبد الحفيظ الخليلي بين الخيـــام فنقم عليها .. واختلط باهلها فاحبهم وصمم على عودتهم .. عودة حرة كريمة ينعمون فيها بالخيرات المسلوبة والحقـــوق المهدورة ..

حمل السلاح وبدا في شـــق الطريق الصعب .. بدأب وصبر وثبات عجيبين .. وفي الطريق .. في اثناء سيره اعترضتـــه عقبة .. عقبة وقف امامهـــا لبرهة وجيزة حائرا مشدوهـــا أيمكن هذا .. وعمل عقلـــه بسرعة رهيبة ..ليخرج بقرار حازم .. لا .. لن يقف احـــد عقبـــة كئود .. يجب شق الدرب مهما كانت النتائج ..

وفي احد جبال عمـــان .. شهد السكان قاذف الار[بي]جي راكضا خلف الدبابـــات التي كانت تفر امام ضرباتـــه مذعورة .. خائفة .. كـــان كلما اصاب واحدة يصرخ عاليا .. الايد اللي تفجر دبابة ..

كان لابد له ان يقف هكـــذا صامدا راسخا والا سحقتـــه الدبابات ..

وهدأ القصف قليلا فتشجع وترك مكانه لاخ له لكي يستريح ولو للحظات .. دخل بيتـــه القريب ووضعوا امامه الطعام كي ياكل فهو لم يذق اي لقمة منذ بدأ زحف رتل الدبابات على الجبل .. وقبل ان يمد يـــده الى الطعام تناهى الى سمعه صوت انفجار ثم صراخ جار له يطلب النجـــدة .. فاندفع لمساعدته وبـــدأ يحمل اولاد الجيران الولد تلو الاخـــر لانقاذهم واذا بقذيفة اخـــرى تصيبه هو ومن أراد انقاذهم ..